درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور في المعاهد والجامعات السورية

*د. شكريه فايز حقي مدرّس ـ كلية التربية ـ جامعة حماة

** د. نورا سهيل حاكمه مدرّس ـ كلية التربية ـ جامعة حماة

الملخص

هدف البحث إلى تحديد درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور، وذلك من خلال تعرف درجة تضمين مفاهيم البعد (السياسي، الاجتماعي، الثقافي والعلمي) للأمن الفكري في مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور، واشتملت عينة الدراسة على كتاب الثقافة الوطنية القومية لطلبة المعاهد والجامعات السورية للعام الدراسي 2021-2022، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أدوات الدراسة من: قائمة مفاهيم الأمن الفكري، وأداة تحليل المحتوى، وقد تم التحقق من ثبات وصدق أدوات الدراسة.

وقد توصلت النتائج إلى: توفر مفاهيم الأمن الفكري بالبعد السياسي بأعلى تكرار (355) وبنسبة بلغت 45,95%، تليه مفاهيم الأمن الفكري بالبعد الاجتماعي بتكرار (101) وبنسبة بلغت 15,63%، وفي مرتبة أخيرة توفرت مفاهيم الأمن الفكري بالبعد الثقافي والعلمي بتكرار بلغ (28) ونسبة 4,33%، وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة عدد من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، الأمن الفكري، كتاب الثقافة الوطنية القومية.

The Extent of Including the Concepts of Intellectual Security in the Improved Curriculum of National Education

Abstract:

The aim of the research is to determine the degree of the concepts of intellectual security which are included in the developed book of the national culture, by knowing the degree of concepts of the (political, social, cultural and scientific) dimension of intellectual security are included in the developed national culture course. The study sample included a book of national culture for students of Syrian institutes and universities for the academic year 2021-2022, The descriptive analytical method was used, and the study tools consisted of:
A list of intellectual security concepts, a content analysis tool, and the reliability and validity of the study tools were verified.
The results reached: The availability of the concepts of intellectual security in the political dimension with the highest frequency (355) and at a rate of 45.95%, followed by the concepts of intellectual security in the social dimension with a frequency of (101), and at a rate of 15.63%, and in the last place the concepts of intellectual security in the cultural and scientific dimension were available With a frequency of (28), and a rate of 4.33%, and in light of the previous results, the study presented a number of proposals.

Keywords: content analysis, intellectual security, the national culture book.

المقدمة:

يعد الفكر البشري ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانه مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي. ويبقى "الأمن الفكري مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات إذ هو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب، وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية، والواجب يحتم اليوم أكثر من أي وقت مضى العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الانزلاق في متاهات الفكر المنحرف" (السعدية، 2008، 124).

ويمكن القول أن الأمن الفكري لكل مجتمع يهدف إلى الحفاظ على هويته إذ إن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها، وتعد الرابط الذي يربط بين أفراده وتحدد سلوكهم وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث وتجعل للمجتمع استقلاله وتميزه وتضمن بقاؤه في الأمم الأخرى. وهو يهدف فيما يهدف أيضاً إلى حماية العقول من الغزو الفكري، والانحراف الثقافي، والتطرف الديني، بل الأمن الفكري يتعدى ذلك كله ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني.

ويمكن القول بأن الأمن مسؤولية الجميع، وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية عموماً من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمعات، وذلك بسبب دورها الاستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح، والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو والتفريط. فالمؤسسات التعليمية وبخاصة الجامعات منوط بها تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة، وبناء شخصيتهم وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لزرع مفاهيم الأمن الفكري في عقولهم ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معاً، بالإضافة إلى تربيتهم على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية ومقدراته وممتلكاته (الملحم، 2009، 84).

وهنا يبرز دور المناهج في تحقيق هذا الأمن، لذا يجب على تلك المؤسسات وضع الخطط المدروسة التي تحقق الوعي الأمني من خلال بثه في مفردات المناهج، ومما لاشك فيه أن الاهتمام بتلك المبادئ يعد من الأسس المهمة لحماية المجتمع من الانحراف والغزو الثقافي، وتوفير الأمن الفكري إن دور مناهج التعليم تربية الطلبة على التوازن والوسطية وإتباع الدليل، وهي كفيلة أن تنمي في أعماق الشباب روح الوطنية الحقيقة، وتساعدهم على تمييز الثقافة الفكرية المسمومة، التي تبثها وسائل الإعلام المشبوهة سواء عن طريق البث الفضائي والشبكة العنكبوتية، أو الصحف والمجلات المشبوهة الوافدة من الخارج.

ولعل الحرب الإرهابية التي شهدتها سورية بما حملته من استهداف للبنى السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية تحتم علينا الانتباه لموضوع الأمن الفكري وما يتعلق به من موضوعات ومفاهيم، وتحصين أفراد المجتمع كافة ضد الانحرافات الفكرية التي قد تطرأ على بعض أفراده حتى يعيش المجتمع كله في استقرار وطمأنينة مواصلاً عجلة التقدم والنماء.

ومما لاشكّ فيه أنّ مناهج التعليم ليست فقط وسيلة تعليمية ولكنها أيضاً وسيلة سياسية وإيديولوجية بامتياز لما لها من دورٍ جوهري في تكوين الهوية الوطنية والقومية سيما أن السوريين مروا في ظروف حرب كونية لأكثر من عشر سنوات عانوا منها الويلات، وقدموا التضحيات الجسيمة.

وينبع التركيز على مقرر الثقافة الوطنية القومية في التعليم الجامعي من كون المجتمع السوري مجتمعاً عربياً أولاً وجزءاً لا يتجزأ من وطن عربي تعرّض لتجزئة استعمارية ومؤامراتٍ مستمرة أطاحت بمعظم المشاريع الوحدوية، الأمر الذي حتم على السوريين التأكيد أكثر وأكثر على الوحدة العربية، والتضامن العربي، ومواجهة التحديات الخارجية الراهنة والظروف الاستثنائية التي تعيشها الأمة العربية، وطرح ممارسة الديمقراطية الشعبية وحكم الشعب وحكم القانون قولاً وفعلاً. ويمثل مقرر الثقافة الوطنية القومية الرؤية السياسية المنشودة للجمهورية العربية السورية، ويمكن أن يتناول موضوعات تسهم في تحقيق الأمن الفكري، وذلك لطبيعتها الوطنية والقومية التي تعزز قيم الولاء والانتماء والحس الوطني لدى الطلبة.

ويأتي الكتاب الحالي الذي يدرس لطلاب السنة الأولى في جميع الجامعات السورية للعام الدراسي 2020-2021 تطويراً لمقرر الثقافة القومية الاشتراكية السابق تحت رؤى موضوعية جديدة، مستنهضة عوامل القوة في الثقافة الوطنية والقومية لأنه قد اتضح فيما بات يعرف بـ

"الربيع العربي" ـ أن للثقافة الدور الأعظم في خلق العقيدة الوطنية القومية، وفي التصدي لكل المؤتمرات ضد المشروع النهضوي العربي، ولذلك فإنه من الأهمية بمكان أن يقدم مقرراً يلبي جزءاً مهماً من طموحات الشباب العربي (كتاب الثقافة الوطنية القومية، 2020، 5).

وفي ضوء ما سبق تبدو الحاجة ملحة للقيام بدراسة علمية تسلط الضوء على معرفة درجة تضمين مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور لطلبة السنة الأولى في الجامعات السورية لمفاهيم الأمن الفكري، مما قد يسهم في تعزيز هذه المفاهيم لدى الطلبة الجامعيين، وتحصينهم ضد المؤثرات الفكرية السلبية مهما كان مصدرها.

مشكلة البحث:

بعد ظهور التنظيمات الإرهابية والمتطرفة، ومحاولة نشر فكرهم الظلامي الهدام بشتى الوسائل المختلفة، بات من الضروري إكساب الطلبة في جميع المراحل عموماً، والمرحلة الجامعية خصوصاً مفاهيم الأمن الفكري الصحيحة التي ستعمل على تحصينهم من هذه التنظيمات الإرهابية بالقدرة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات السليمة والتفكير العقلاني الناقد، وهذا يحتم علينا تضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور بصورة كبيرة، والتركيز عليها ومعالجة أي خلل يحدث في هذه المفاهيم لبناء جيل واع يمتلك مهارات التفكير العلمي والناقد.

وجاءت فصول المقرر لتحقق أهدافاً موضوعية مهمة للطالب العربي من فهم للأهمية الذاتية والموضوعية للدولة السورية ومكانتها الإقليمية والعربية والدولية، وفهم معنى الهوية الوطنية وما يوجد في الوطن العربي من اتجاهات فكرية سياسية لربطها مع المتغيرات الدولية، والوصول إلى نتيجة مهمة وهي المساهمة في بناء الطالب العربي، سعياً نحو هدف كبير هو تحرير إرادة هذا الطالب (المواطن)، وعمق مشاركته في بناء مجتمعه، والدفاع عن قضاياه في تحرير الأرض، وبناء المستقبل المشرق (كتاب الثقافة الوطنية القومية، 2020، 6).

ونظراً لتأكيد عديد من البحوث والدراسات على أهمية دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري مثل ودراسة الجهني وحسين (2012)، ودراسة شلدان (2013)، ودراسة حساني والقرني (2017)، دراسة الدغمي والبجيدي (2019)، ودراسات أخرى هدفت تعرف درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المناهج مثل دراسة الخزاعلة والضمور (2018)، ودراسات أخرى

أكدت على أهمية دور الجامعة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها مثل دراسة منصور (2017)، وباعتبار أن هناك ندرة في البحوث والدراسات، على حسب علم الباحثتين، التي تناولت درجة تضمين المناهج الجامعية عموماً لمفاهيم الأمن الفكري، يأتي البحث الحالي ليكون الأول من نوعه في الجمهورية العربية السورية الذي يهدف لتعرف درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور الذي يدرس لطلبة السنة الأولى في الجامعات السورية. وفي ضوء ما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في السؤال الاتي:

ما درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور؟

أهمية البحث:

1. يتناول البحث الحالي مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور، وتأتي أهمية البحث من أهمية تعرّف هذه المفاهيم التي من شأنها مساعدة الطلبة في التحصين من الأفكار السلبية والخاطئة، ونشر ثقافة الاعتدال والوسطية.
2. قد يسهم البحث الحالي في تعريف القائمين على تأليف المقررات الجامعية عموماً، ومقرر الثقافة الوطنية القومية المطور خصوصاً إلى ضرورة العناية بالأمن الفكري، والاهتمام بتضمين مفاهيمه في هذه المقررات.
3. يتناول البحث مرحلة عمرية هامة، وهي مرحلة الشباب الأمر الذي يتطلب مزيد من التوجيه لعدم الانجراف وراء الأفكار الهدامة التي تؤثر على هويتهم.
4. يمكن أن يفتح البحث الحالي آفاقاً لبحوث جديدة تستهدف تعرّف درجة تضمين المناهج في جميع المراحل التعليمية ـ بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وانتهاء بالمرحلة الجامعية ـ لمفاهيم الأمن الفكري.

أهداف البحث، وأسئلته:

يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور في المعاهد والجامعات السورية؟

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة تضمين مفاهيم البعد السياسي للأمن الفكري في كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور في المعاهد والجامعات السورية؟
2. ما درجة تضمين مفاهيم البعد الاجتماعي للأمن الفكري في كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور في المعاهد والجامعات السورية؟
3. ما درجة تضمين مفاهيم البعد الثقافي والعلمي للأمن الفكري في كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور في المعاهد والجامعات السورية؟

حدود البحث:

* اقتصر هذا البحث على تحليل محتوى كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور الذي يدرس لطلبة السنة الأولى في الكليات والمعاهد في الجامعات السورية.
* تحليل محتوى هذا الكتاب بهدف تعرّف مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة فيه، ولذلك فليس من أهداف هذا البحث تعرف درجة اكتساب الطلبة لهذه المفاهيم.
* تحليل النصوص والصور والرسومات والبيانات والخرائط والأنشطة والأسئلة.
* اعتماد الفكرة وحدة لتحليل المحتوى.

مصطلحات البحث:

* الأمن الفكري: يعرف بأنه: "سلامة الفكر من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني" (المالكي، 2007، 49).

الأمن الفكري إجرائياً: هو تأمين أفكار وعقول الطلبة الجامعيين من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ من شأنه أن يشكل خطراً على أمن المجتمع، واستقراره، ويتحقق من خلال محتوى مقرر الثقافة الوطنية والقومية المطور الذي يدرس في كليات الجامعات السورية ومعاهدها الذي يقوم على الارتقاء بوعي الطلبة وفكرهم، ويضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف.

تحليل المحتوى: عرفه طعمة (2004، ص71) أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينّة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كماً وكيفاً.

وعرفه البحث إجرائياً كما يلي: منهج البحث الذي تم استخدامه في وصف محتوى كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور في المعاهد والجامعات السورية وتحديد مدى توفر مفاهيم الأمن الفكري من خلال بطاقة تحليل محتوى ومن ثم تحديد توافر هذه المفاهيم.

ويقصد به في البحث الحالي جملة من تقنيات تحليل الاتصالات، تهدف عبر أساليب منهجية وموضوعية إلى وصف محتوى مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور، بشكل تحصل فيه الباحثتان على نتائج ومعطيات منتظمة وكمية بشكل موضوعي.

* مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور: يقصد به مقرر الثقافة الوطنية القومية الذي يدرس لطلبة الكليات والمعاهد في الجامعات السورية للعام الدراسي 2020-2021، وهو تطوير لمقرر الثقافة القومية الاشتراكية الذي كان يدرّس سابقاً.

ويقع الكتاب في خمسة فصول، بالإضافة إلى ملحق على الجدول الآتي:

جدول رقم (1) توزع موضوعات الكتاب على الصفحات

عنوان الكتاب: الثقافة الوطنية القومية		عدد صفحاته: 210
الفصل	عنوان الفصل	عدد صفحاته
الأول	تاريخ سورية المعاصر	11-51 (40 صفحة)
الثاني	الهوية الوطنية	53-83 (30 صفحة)
الثالث	التيارات السياسية في الوطن العربي	85-114 (29 صفحة)
الرابع	القضية الفلسطينية، والصراع العربي الصهيوني	115-151 (36 صفحة)
الخامس	المتغيرات الدولية الراهنة	152-185 (33 صفحة)
الملحق	ملحق ببعض المصطلحات السياسية	187-206 (19 صفحة)

الدراسات السابقة:

* دراسة الشمري، الجردات (2011) بعنوان: "دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل"، المملكة العربية السعودية.

يهدف البحث إلى التعرف إلى دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في جامعة حائل، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري باختلاف كلياتهم العلمية ورتبهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم العملية،

كما يهدف إلى معرفة المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري والمقترحات لتحقيق ذلك.

اتبع البحث منهجية الدراسات الوصفية، وتم بناء وإعداد أداة خاصة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري عبارة عن استبانة، وتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والآداب في جامعة حائل، والبالغ عددهم (228) فرداً، واختيرت عينة عشوائية طبقية منهم بلغت (173) فرداً.

وأظهرت النتائج الآتي:

جاء دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في الجامعة بدرجة عالية، كما وجدت فروق بين أفراد عينة ابحث وفق متغيراته. وهناك بعض المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وجاءت المقترحات التي يمكن من خلالها تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة بدرجة عالية.

* دراسة الجهني، حسين (2012) بعنوان: "تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب"، المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وذلك من خلال تحديد مفهوم الأمن الفكري، والتعرف إلى مدى وعي الطلاب بأهمية الأمن الفكري، وأهم الأسباب المؤدية إلى التطرف، والوقوف على أهم الآليات التي يتم من خلالها تفعيل دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري. ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانتين على عينة بلغت (470) طالباً وعضو هيئة تدريس بالجامعة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن مستويات وعي الطلاب بأهمية الأمن الفكري كانت فوق المتوسطة، وكان من أهم أسباب التطرف وزعزعة الأمن من وجهة نظر الطلاب: قصور الإعلام في توجيه الشباب وتوعيتهم، وضعف الرقابة من الآباء على الطلاب، الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء. كم أشارت النتائج إلى أن دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لم يكن مرتفعاً، وأخيراً قدمت الدراسة تصورا مقترحا لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

* دراسة عليان (2012) بعنوان: "تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر"، مصر.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام بمصر، وتحديد الصعوبات التي تواجه مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى أولئك الطلاب، ثم وضع تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة البحث من (63) معلماً من معلمي اللغة العربية، و(23) مشرفاً من مشرفيها. وقد توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب مدراس التعليم العام بمصر في خطوتين أولهما: تحديد الأهداف التربوية التي ينبغي إدراجها في أهداف مناهج اللغة العربية، ثم عرض المحتوى، والإستراتيجيات التدريسية، والتقنيات الحديثة، والانشطة التعليمي. وثانيهما: آليات تفعيل التصور المقترح.

* دراسة شلدان (2013) بعنوان: "دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وسبل تفعيله"، غزة، فلسطين.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وسبل تفعيله. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ قام بإعداد استبانة اشتملت على (42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (عضو هيئة التدريس ـ المناهج الدراسية ـ النشطة الطلابية)، واشتملت عينة الدراسة على (395) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (72,23%).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغيرات (الجنس، والجامعة، والمعدل التراكمي).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

*دراسة محمد حسن، الثويني (2014) بعنوان: "دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة"، بريدة، المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم الأمن الفكري والعولمة، وبيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة، ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها في تحقيقه للأمن الفكري، والمعوقات التي تواجهه لتحقيق الأمن الفكري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصمم الباحثان استبياناً للتعرف إلى واقع الأدوار والممارسات التي يستخدمها المعلم الجامعي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة.

وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالباً من كليات جامعة القصيم شملت كليات (المجتمع –التربية –الآداب– الشريعة). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي.

– قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات.

– قصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.

أوصت الدراسة بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكري وقيمه بصورة كافية، والكشف عن أهم المواقع التي تبث أفكاراً وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكري ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري.

* دراسة منصور (2017) بعنوان: "تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس"، مصر.

هدف البحث إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتعرف الفروق في تقدير واقع دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة العلمية، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري. واستخدم منهج تحليل النظم، وتكونت عينة الدراسة من (96) عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة، و(650) طالباً وطالبة بكليات الجامعة، وفرقها المختلفة. وتكونت أدوات البحث من استبانتين: الأولى موجهة للطلاب والثانية لأعضاء هيئة التدريس.

وقد وافق الطلاب على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة، وعلى دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية، وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيقه بدرجة متوسطة، وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة، وعلى الأساليب الوقائية لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية، وعلى معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة. بينما وافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة، وعلى دور القيادات في تحقيقه بدرجة عالية، وعلى دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية، وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيقه بدرجة عالية، وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة عالية، وعلى الأساليب الوقائية لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية، وعلى معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية. وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

* دراسة حساني، القرني (2017) بعنوان: "إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية"، المملكة العربية السعودية.

يهدف البحث إلى التعريف بمفهوم الأمن الفكري، وتقديم تصور مقترح لكيفية إسهام مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف البحث. وكان من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها: أن الأمن الفكري يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، وأنه يعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك، كما أن منهج اللغة العربية كغيره من المناهج التعليمية يمكن أن يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وأظهرت كثرة البحوث التي أُجريت في المرحلة الثانوية خطورة هذه المرحلة وأن أعداء الأمن الفكري يركزون على استقطاب طلابها أكثر من طلاب المراحل الأخرى، وأخيراً يستند التصور المقترح لكيفية إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري على طريقتين إحداهما: وقائية والأخرى علاجية.

*دراسة الخزاعلة، الضمور (2018) بعنوان: "درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن"، الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج

الوصفي التحليلي عبر تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية لصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية العليا. وتم إعداد أداة الدراسة التي جرى في ضوئها تحليل محتوى الكتب. وأظهرت النتائج أن أعلى توفر لمفاهيم الأمن الفكري كان في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، حيث بلغت (581) مفهوماً بنسبة مئوية بلغت (46,40%)، وأدناه توفراً في كتاب الصف التاسع الأساسي حيث بلغت (247) مفهوماً بنسبة مئوية بلغت (19,72%).

* دراسة الدغمي، البجيدي (2019) بعنوان: "دور المناهج التربوية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كلية التربية بجامعة الجوف ـ مقرر التربية الدينية والاجتماعية نموذجاً"، المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المناهج التربوية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كلية التربية بجامعة الجوف، وتوضيح مفهوم الأمن الفكري لطالبات كلية التربية، وبيان دور مقرر التربية الدينية والاجتماعية في تحقيق المن الفكري لطالبات كلية التربية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيقه على طالبات كلية التربية (اختصاص رياض الأطفال). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: حققت استجابة الطالبات على استبيان الدراسة درجة مرتفعة، إذ ترى الطالبات عينة الدراسة أن للمناهج التربوية دوراً كبيراً في تحقيق الأمن الفكري للطالبات بجامعة الجوف من خلال مقرر التربية الدينية والاجتماعية.

الدراسات الأجنبية:

* دراسة كول (2004) ((Call, 2013 بعنوان: "prime research on education"

هدفت الدراسة إلى التعرف عن مدى إدراك طلبة الجامعات لمفهوم الأمن الفكري، واستخدم المنهج الوصفي، وتم تطبيق الأداة على طلبة الجامعة. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن خلفية الطلاب المعرفية تؤثر في مفهومهم للأمن الفكري، وحيث أن جميع الطلاب ينتسبون إلى كليات دينية لذلك فإن جميع الطلاب لديهم مفهوماً واحداً للأمن الفكري وفق ما لديهم من خلفيات دينية وثقافية.

* دراسة دانيا وإيبوه (2013) ((Dania & Eboh, 2013 بعنوان: "prime research on education"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور تعليم المواد الاجتماعية في حل مشكلات انعدام الأمن الوطني في نيجيريا، وكذلك الكشف عن دور المواطنين في دعم هذا الأمن. تكونت عينة الدراسة من (396) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم عوامل انعدام الأمن الوطني الأنانية والفقر والبطالة، وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وازدياد معدل الجريمة، ورعب وخوف الشعب من السلطات الرسمية، وكشفت النتائج أيضاً أن دور تعليم الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الوطني لدى المجتمع جاء بدرجة مرتفعة، وذلك من خلال تضمين كتبها للمعلومات والمهارات الاجتماعية الإيجابية، وغرس القيم والاتجاهات السليمة في نفوس الطلبة، والحث على سلوك إيجاد المواطن الصالح، وتضمين الكتب الكثير من القضايا التي تعمل على تفعيل التنمية الوطنية المستدامة.

* دراسة نوابني واكفور (2015) (Nwaubani & Okafor, 2015) بعنوان:

"Assessing the Moral Relevance of Peace Education Contents in the Basic Education Social Studies Curricula for Effective Citizenship Participation in Nigeria."

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية دور الدراسات الاجتماعية في ترسيخ قيم الأمن الفكري والتعايش السلمي لدى طلاب المرحلة الأساسية في نيجيريا. تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والمدنية للمرحلة الأساسية، ومن (200) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لكتب عينة الدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من معلمي عينة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب معلمي عينة الدراسة كان لديهم الوعي والدراية الكافية بأهمية البعد الأخلاقي في تعليم الطلا قيم التعايش والتسامح والسلام والقبول بالآخر، وكشفت النتائج أيضاً أن كتب عينة الدراسة تحتوي بدرجة متوسطة على مفاهيم الأمن الفكري والوطني، وأنها كانت تهتم بشكل كبير بالقيم الأخلاقية والاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تمحورت الدراسات السابقة في محورين:

المحور الأول: تناول دور المناهج والكتب في التعريف بمفاهيم الأمن الفكري إن كان من ناحية إكساب هذه المفاهيم مثل دراسة الدغمي والبجيدي (2019)، ودراسة حساني (2017)، ودراسة (Nwaubani & Okafor, 2015)، ودراسة ((Dania & Eboh, 2013، ودراسة عليان (2012) وكانت أداة هذه الدراسات الاستبانة، ومنهجها الوصفي التحليلي، أم من ناحية تضمين هذه المفاهيم في المناهج مثل دراسة الخزاعلة والضمور (2018) إذ اعتمدت في أداتها على استمارة تحليل المحتوى.

المحور الثاني: تناول دور الجامعات والكليات في تعزيز هذه المفاهيم لدى الطلبة مثل دراسة منصور (2017) التي اعتمدت منهج تحليل النظم، ودراسة شلدان (2013)، ودراسة الجهني وحسين (2012)، ودراسة ((Call, 2013، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان أداة للدراسة، والبعض الآخر من الدراسات تناول دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري مثل دراسة محمد حسن والثويني (2014)، ودراسة الشمري والجردات (2011)، واعتمدتا المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان أداة.

اتفقت الدراسات السابقة العربية والأجنبية مع الدراسة الحالية على أهمية موضوع الأمن الفكري، ووجوب الاهتمام به لما له من تأثير على فكر الطلبة. كما اتفقت مع دراسة الخزاعلة والضمور (2018) من حيث الأهداف والمنهج والأداة.

واختلفت مع بقية الدراسات من حيث الأهداف والأداة والعينة.

وما تميز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة هو اعتماده على مصادر بحثية حديثة ومتنوعة، وكونه بحث ميداني يهدف إلى تحديد درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الثقافة الوطنية والقومية الذي يدرس في الجامعات السورية، ومن ثم تقديم مقترحات لتعزيز إكساب هذه المفاهيم من قبل الطلبة الجامعيين.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وصياغة أسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، ومنهجها وأداتها، وتصميم قائمة مفاهيم الأمن الفكري في بعدها السياسي والاجتماعي والفكري والثقافي ليتم تحليل محتوى كتاب الثقافة الوطنية القومية في ضوئها. كما تم الإفادة منها في الإجابة عن تساؤلات البحث وتفسير نتائجه ومناقشتها، وفي تعرّف الكتب والمجلات العلمية والدراسات السابقة التي تخدم البحث الحالي وتثري مباحثه.

الجانب النظري:

يعد التعليم أحد المداخل الرئيسة لتغيير مفاهيم المجتمعات وأفكارها، لذا فإنه من الضروري تمكينه من الإسهام الفعال في تحقيق الأمن والتنمية الثقافية للمجتمع. فالأمن عموماً جانب يتعلق بالشعور أو الإحساس الذاتي، سواء بالنسبة للمجتمع أو لأفراد، أما الفكر فهو المحصلة النهائية للمعطيات التي يدركها العقل الإنساني بالحواس، أو الاستنباط، باعتبار العقل مركز تقويم كافة المعطيات في إطار ما ترسخ لديه من القيم والعلوم والمعارف والخبرات المكتسبة. وبذلك يتضح بأن مفهوم الامن الفكري بأنه شعور الدولة والمواطنين باستقرار القيم، والمعارف والمصالح محل الحماية بالمجتمع، ووحدة السلوك الفردي والجماعي في تطبيقها.

يشير مصطلح الأمن الفكري إلى" تأمين أفكار أفراد المجتمع، وعقولهم من كل فكر شائب ومعتقد مغلوط، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج الدولة، وخططها التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدماتها" (الحيدر، 2003، 31). ويعرف الأمن الفكري بأنه: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون" (الوادعي، 1998، 50).

وانطلاقاً مما سبق فإنه يمكن الخروج بتوضيح للمقصود بمصطلح الأمن الفكري بأنه يعني بكل بساطة: "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهما الفكرية" (التركي، 2003، 66). إن الأمن الفكري يقصد به صيانة وحماية فكر أبناء المجتمع، وثقافتهم، وقيمهم، وكل شأنهم من أي فكر منحرف، أو دخيل، أو وافد، أو مستورد أو شوائب لا تتفق مع معتقداتنا وقيمنا وتربيتنا وتؤدي إلى انحراف السلوك والأخلاق. وعليه فإنه ينبغي تضمين الأمن الفكري في المناهج التعليمية في سياقها الملائم، وإدخال المصطلح وقضاياه والتأكيد عليه في كل مقررات التعليم العام، كما يمكن أن يدرج كمتطلب جامعي.

العوامل المؤثرة في استقرار الأمن الفكري:

أولاً ـ العلاقة بين العوامل التربوية عموماً، واستقرار الأمن الفكري: تهدف العوامل التربوية من خلال السياسات المعتمدة إلى إعداد الأجيال، وبناء شخصيتهم للدخول إلى معترك الحياة المستقبلية على أساس من التوازن النفسي والمعرفي.

ثانياً ـ العلاقة بين المناهج التربوية خصوصاً، واستقرار الأمن الفكري: تعد المناهج التربوية المعتمدة في جميع مراحل التعليم لإعداد الناشئة هي المحور الرئيس في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الآمن فكرياً، إن هذا الدور المؤسسي هو أكثر الأدوار حسماً لنظام بقاء المجتمع وتقدمه في جميع المجالات، لأنه بحكم التطور والترابط والتخصص، والمساحة الزمنية لتنفيذ المناهج المعتمدة، تتحقق الحاجات النفسية للناشئة من خلال فهمها لموقعها الإنساني والاجتماعي في المجتمع الذي تنتمي إليه، وتأصيل الحاجات الثقافية والإنسانية لها، إضافة إلى تحقيق الإبداع الفردي من خلال اكتشاف المواهب الفردية وتنميتها.

إن القضية المؤسسية الأولى بالنسبة للناشئة هي عدم معاصرة المناهج التربوية، وكذلك عدم توازن تركيزها التربوي والثقافي، وعدم وضعها في إطار المستويات الإنمائية للمتعلمين، إن هذه المناهج هي عمل اجتماعي مؤسسي، وإن محتوياتها وأساليب تصميمها وتنفيذها هي في الأصل من أهم سياسات المجتمع.

وذكر مجموعة من الكتاب دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري كما يأتي:

–أن تضاف أهداف مرتبطة بقضايا العصر المختلفة كالمحافظة على الهوية.

–استخدام الوسائل التعليمية وطرق التدريس والأنشطة المناسبة لتعزيز الأمن الفكري مثل الحوار والمناقشة، عرض الأفلام التوضيحية، وتوجيه المتعلمين إلى وسائل الإعلام الهادفة وتوضيح زيف المضللة منها والابتعاد عنها.

– التنوع في استخدام أساليب التقويم التي تعزز الأمن الفكري وعدم التركيز على الأساليب التي تقيس الجانب المعرفي لدى المتعلم بل يجب استخدام مقاييس الأداء والاتجاهات للكشف عن اتجاهات المتعلمين غير السوية وعلاجها، وتعزيز السوية منها.

–استخدام المنهج الخفي للتصدي للقضايا الثقافية والتقنية والفكرية والتربوية. (المالكي، 2008، 292)، (المالكي، 2009، 285–294)، (إسماعيل، 2014، 282).

دور المنهج تجاه استقرار الامن الفكري: يمكن للمناهج أن تحقق الأمن الفكري بأسلوبين أساسيين هما:

* إدراج دروس الفكر ومناقشة الأفكار والحوار والمناقشة ضمن المواد المختلفة من خلال منهج حواري تواصلي.

* إفراد مادة متخصصة تعالج أول بأول الأفكار المنحرفة وذلك بعرض أهدافها ومزاعمها وتفنيدها والرد عليها، وتتدرج عبر سنوات الدراسة مثل بقية المواد التي تتدرج مع مستوى الطالب، وذلك ليقتنع الطالب بخطورة هذه الأفكار ويقف عليها بنفسه على أن يكون تفنيدها بطريقة مقنعة، وذلك من خلال عرض نتائج هذه الأفكار وما يترتب عليها من أعمال إرهابية خطيرة توضح للطالب خطورة وبشاعة هذه الأعمال ونتائجها على الأفراد والمجتمعات، وذلك من خلال التحليل والمناقشة والحوار ليتحرر الطالب من القلق والمخاوف والكبت والعقد النفسية وتوجيه عواطفه التوجيه الصحيح، وتصحيح خطئه بنفسه بالمحاور والمناقشة، وإبداء الرأي بحرية تامة تؤدي إلى الإقناع والاقتناع ومن ثم تحقيق الذات والثقة في النفس والشعور بالمسؤولية وتحقيق الأمن الفكري الذي يؤدي إلى ارتفاع أداء الطالب الدراسي وإبداعه (البغدادي، 2012، 79–80). ولذلك كان لزاماً على المربين والمعلمين والمؤسسات التعليمية ومناهجها وأدواتها ومناخها أن تتضافر جهودهم لتنمية حرية التفكير وحرية الاختيار وإبداء الرأي ورعاية القدرات العقلية عند النشء وتوفير فرص النمو الفكري، ومن لوازم الحوار الصحيح أن يمتلك أطرافه الحرية الفكرية المدعومة بثقة الفرد بشخصيته الفكرية واستقلاليتها حتى لايتهاوى ويسقط أمام الطرف الآخر إحساساً منه بضعفه وقوة الطرف آخر.

دور الجامعات، والمناهج الجامعية في تعزيز الأمن الفكري:

ينتقل الطلبة إلى المرحلة الجامعية التي تمثل قمة الوعي والفهم والإدراك بالنسبة لهم، إذ يتم تزويدهم بجرعات وقائية يراعى فيها التأثير على حس الطالب، وانتمائه الاجتماعي، بما يدفعه نحو الميل التلقائي إلى التمسك والالتزام بالنظم والتعليمات في كافة سلوكاته. كما ينبغي على الجامعات تدعيم انتماء هؤلاء الشباب لمجتمعهم، وارتباطهم بأهدافه وقضاياه الأساسية من خلال التحريك الفاعل لطاقات الشباب (الحوشان، 2005، 8).

وتمثل نسبة الشباب في المجتمع السوري نسبة كبيرة، وغالبيتهم من طلبة الجامعات (كليات ومعاهد)، وبالتالي فإن هذه المؤسسات التعليمية تحمل العبء الكبر في توعية جيل الشباب بمسؤولياته في الحفاظ على مقدرات الوطن، وتمدهم بالفكر الواعي الآمن الذي يوجههم نحو إعادة إعمار الإنسان، وإعادة إعمار البنى التحتية بما يحقق متطلبات مرحلة ما بعد الحرب.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

ليجيب البحث عن أسئلته استخدم المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى القائم على وصف الواقع ومعطياته، من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والمصادر الأساسية للأدب التربوي باستخدام تحليل المحتوى، ومنهج تحليل المحتوى هو: "أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كمياً وكيفياً" (كنعان، 1995، 23).

مجتمع البحث، وعينته:

يتألف مجتمع البحث من مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور الذي يدرس لطلبة الكليات والمعاهد في الجامعات السورية للعام الدراسي 2020-2021، وضمت العينة مجتمع البحث بأكمله.

أدوات البحث:

أولاً: قائمة مفاهيم الأمن الفكري:

1. أهداف القائمة: تحديد مفاهيم (البعد السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي والعلمي) للأمن الفكري.
2. مصادر إعداد القائمة:

الأدب التربوي المكتوب الخاص بالأمن الفكري، كدراسة (حساني والقرني،2017)، ودراسة (الدغمي والضمور، 2019).

3. القائمة بصورتها الأولية: تم صياغة بنود القائمة، وتتكوّن من ثلاثة أبعاد رئيسة لمفاهيم الأمن الفكري، هي: (البعد السياسي وتكونت من24 مفهوم، البعد الاجتماعي وتكونت من22 مفهوم، البعد الثقافي والعلمي وتكونت من10 مفهوم).
4. صدق القائمة: بعد الانتهاء من إعداد قائمة التحليل تم عرضها على السادة المحكمين كما ورد أسماؤهم في الملحق(1)، وذلك للتأكد من صدق محتواها، ولتحديد مدى انتماء المفاهيم المختارة من قبل الباحثتان لموضوع الأمن الفكري، ومدى ملائمة تصنيف هذه المفاهيم ضمن الأبعاد المقترحة لها (البعد السياسي ـ البعد الاجتماعي ـ البعد الثقافي

والعلمي)، واعتمدت الباحثتان الآراء التي بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين عليها 80 % فما فوق.

5. القائمة بصورتها النهائية: تكونت القائمة بصورتها النهائية من ثلاث أبعاد كما يلي (البعد السياسي تكونت من23 مفهوم، البعد الاجتماعي تكونت من20 مفهوم، البعد الثقافي والعلمي تكونت من11 مفهوم)، الملحق رقم (2).

ثانياً: أداة تحليل المحتوى:

هدف الأداة: هدفت الأداة إلى تحديد درجة توفر مفاهيم الأمن الفكري في كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور الذي يدرس لطلبة الكليات والمعاهد في الجامعات السورية للعام الدراسي 2020-2021، وقد اشتملت هذه الأداة على قائمة مهارات مفاهيم الأمن الفكري المعدة في الخطوة السابقة وقد تم بناء هذه الأداة وفق الخطوات الآتية:

1. التعرف إلى طرائق تحليل المحتوى المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة من خلال الاطّلاع على الأدب التربوي المتعلق بهذا الجانب.

2. تحديد الهدف من عملية تحليل المحتوى، حيث هدفت هذه العملية إلى التعرف إلى درجة توفر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور الذي يدرس لطلبة الكليات والمعاهد في الجامعات السورية للعام الدراسي 2020-2021.

3. تحديد عينة التحليل، حيث اشتملت عينة التحليل مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور الذي يدرس لطلبة الكليات والمعاهد في الجامعات السورية للعام الدراسي 2020-2021.

4. تحديد فئات التحليل أو محاور التحليل حيث اعتمدت الدراسة على ثلاثة أبعاد رئيسة لمفاهيم الأمن الفكري، هي: (البعد السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي والعلمي)، تضمنت عدداً من المفاهيم الفرعية، وقد استخدمت الأخيرة كفئات للتحليل.

5. اعتماد الفكرة وحدة للتحليل، و"تعد الفكرة أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها فائدة وهي وحدة أساسية في تحليل الاتجاهات والقيم والمعتقدات" (كنعان، 1995، 38)، وتم استخدامها في هذا البحث لتحليل مفاهيم الأمن الفكري، وتم حساب عدد الفكر التي ضمها المقرر، ثم حساب عدد الفكر التي تناولت كل مفهوم من المفاهيم موضع التحليل، وحساب النسبة المئوية للتضمين، وتم اعتماد الفكرة وحدة للتحليل باعتبارها أكثر سهولة ومناسبة من بين المقاييس التي يمكن اتخاذها أساساً للتحليل في بحوث تحليل المضمون.

6. تصميم استمارة التحليل لمفاهيم الأمن الفكري مصنفة بحسب الأبعاد التي تنتمي لها، وخُصص فراغ لحساب تكرار المفاهيم وعددها، وجرى تصديقها بعرضها على السادة المحكمين.

7. استخدام التصنيف الأحادي في تصنيف فئات التحليل أي تصنيف خاص لكل فئة حتى لا يحدث ازدواج في التصنيف.

8. ضوابط عملية التحليل، حيث تحتكم عملية التحليل للضوابط الآتية:

- تحليل محتوى المقرر، حيث تم تحليل كل فكره، مع تحديد الصورة التي ورد فيها المفهوم بالتصريح أو بالتضمين.

9. خطوات عملية التحليل هي:

- قراءة مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور الذي يدرس لطلبة الكليات والمعاهد في الجامعات السورية للعام الدراسي 2020-2021 قراءة تحليلية متأنية للوقوف على الأفكار الرئيسة في الكتاب.
- تصنيف الأفكار حسب فئات التحليل (مفاهيم الأمن الفكري).
- تفريغ نتائج التحليل في الاستمارة المعدة لهذا الغرض، وحساب التكرارات المقابلة لكل فئة من فئات التحليل الثلاث ثم تحويلها إلى نسب مئوية.

10. تقديم التفسيرات والاستنتاجات الموضوعية المبنية على نتائج التحليل.

إجراءات الصدق الظاهري لأداة التحليل :

تم عرض الأداة على محكمّين من أساتذة كليات التربية ملحق رقم (1)، للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وشمولها ومناسبتها للغرض المحدد في الدراسة الحالية، وتم إجراء بعض التعديلات المقترحة والمناسبة.

ثبات أداة التحليل:

تم حساب ثبات قوائم التحليل على الشكل الآتي:

الاتفاق بين المحللين: تم الاستعانة بمحلل خارجي بعد تزويده بقواعد التحليل المتفق عليه مع الباحثتان، وإجراءاته، ثم تم حساب معامل الاتفاق بين المحللين باستخدام معادلة هولتسي (Holisti) والجدول (2) يوضح معاملات الثبات بين المحللين:

الجدول (2) معاملات الثبات بين المحكمين

المهارة	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
البعد السياسي	355	360	355	98,61
البعد الاجتماعي	101	98	98	97,02
البعد الثقافي والعلمي	28	30	28	93,33
المجموع	484	453	481	93,94

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الثبات مرتفعة، حيث تراوحت بين 93,94 وبين 98,61 بما يشير إلى ثبات جيد لأداة تحليل المحتوى، وقد تم استبعاد المهارات غير المتفق عليها في التحليلين.

المعالجة الإحصائية:

تم استخلاص مجموع تكرار كل مفهوم، وحساب النسبة المئوية لتكرار كل مفهوم.

حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي (Holisti) لحساب معامل الاتفاق بين المحللين.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

هدف هذا البحث الدراسة لتعرّف درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحها.

بلغت عدد وحدات التحليل (الفكر) في الكتاب 647 وحدة، موزعة وفق الجدول (3):

الجدول (3) عدد وحدات التحليل (الفكر) في كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور

الفصل	عدد وحدات التحليل (الفكر)
الأول	160
الثاني	93
الثالث	94
الرابع	128
الخامس	106
ملحق	65
المجموع	646

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص" ما درجة تضمين مفاهيم البعد السياسي للأمن الفكري في مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور؟" تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الأمن الفكري في البعد السياسي والجدول (4) يبين نتائج التحليل الكتاب كما يلي:

الجدول (4) نتائج تحليل المحتوى لمفاهيم الأمن الفكري في البعد السياسي

المفهوم	التكرار	النسبة المئوية %
الولاء للوطن	10	2,82
الانتماء الوطني	28	7,89
التقدير لرجال الدين والفكر والدولة	1	0,28
التقدير لرجال الأمن في الحفاظ على الوطن والمؤسسات والأفراد	0	0
التعددية السياسية	12	3,38
التعايش السلمي	2	0,56
السلام	5	1,41
المساءلة	2	0.56
الأمن الوطني	1	0.28
نبذ الإرهاب	16	4,51
الوحدة الوطنية	21	5,92
الحرية	33	9,3
الديمقراطية	37	10,42
الأمن والاستقرار	10	2,82
الثوابت الوطنية والفكرية	15	4,23
الحقوق والواجبات	34	9,58
المناهضة للتيارات والاتجاهات الهدامة	57	16,06
التصدي للتحديات الإعلامية المعادية	5	1,41
مكتسبات الوطن، ومقدراته	13	3,66
الممتلكات العامة	0	0

المفهوم	التكرار	النسبة المئوية %
الهوية الوطنية	12	3,38
الاستقلال	28	7,89
الرموز الوطنية	13	3,66
مجموع المفاهيم	355	54,95

من الجدول السابق يتبين أن تكرار مفاهيم البعد السياسي في الكتاب (355) بنسبة مئوية بلغت (54,95%)، وجاء مفهوم المناهضة للتيارات والاتجاهات الهدامة بأعلى ترتيب بين مفاهيم البعد السياسي وبتكرار (57) ونسبة بلغت (16.6%)، وفي المرتبة الثانية مفهوم الديمقراطية بتكرار بلغ (37) ونسبة قدرها (10.42%)، تليها مفهوم الحقوق والواجبات بتكرار بلغ (34) ونسبة قدرها (9.58%) وتراوحت بقية المفاهيم بنسب متفاوتة بين (0.28%) ونسبة قدرها (9.3%)، في حين انعدم تواجد مفاهيم التقدير لرجال الأمن في الحفاظ على الوطن والمؤسسات والأفراد، الممتلكات العامة.

ويمكن توضيح النتائج وفق المخطط البياني الآتي:

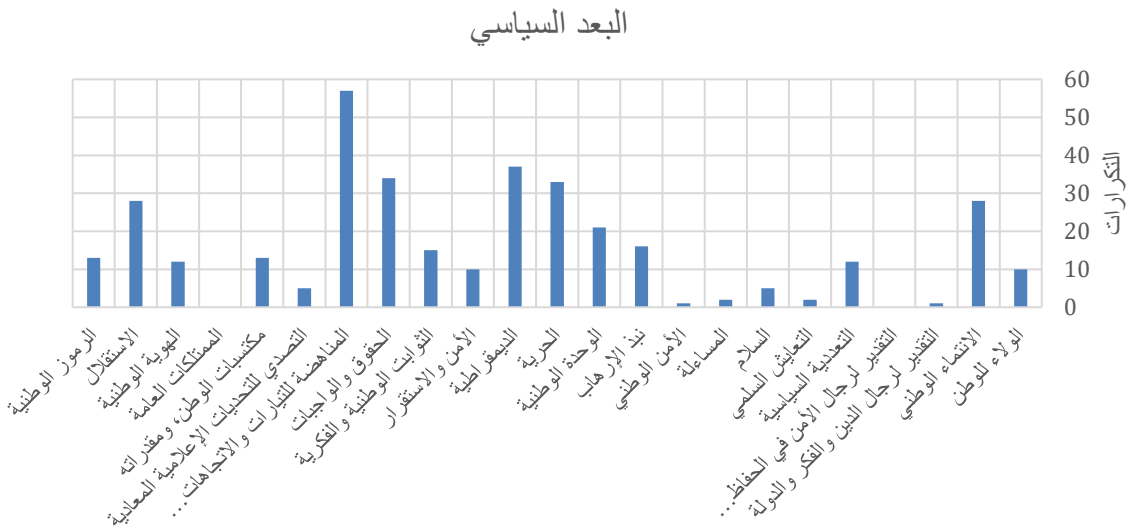

الشكل (1) المخطط البياني لتكرارات مفاهيم الأمن الفكري في البعد السياسي

ويفسر البحث النتائج السابقة بما يأتي:

جاء مفهوم مناهضة التيارات والاتجاهات الهدامة بالمرتبة الأولى وبأعلى تكرار في الكتاب من بين مفاهيم البعد السياسي نتيجة الوضع الاستثنائي الذي عاشته سورية في السنوات العشر السابقة، إذ ظهرت عدة تيارات وحركات اتخذت من السياسة والدين غطاء لها، وكان الهدف الأساسي لها هو التخريب وزعزعة استقرار الدولة السورية، وكانت مرتبطة بأجندات خارجية ذات مطامح استعمارية، ولذلك رأى مؤلفو الكتاب أهمية التأكيد على هذا المفهوم في ذهن الطلبة الجامعين، وطرحه بوفرة في الكتاب ليتم فهمه واكتسابه بعمق نظراً لأهمية محاربة مثل هذه التيارات والحركات سياسياً وعسكرياً خلال مرحلة الحرب الكونية على سورية، وفكرياً في هذه المرحلة مرحلة ما بعد الحرب على سورية.

وفي المرتبة الثانية ورد مفهوم الديمقراطية، وأيضاً هذا يتوافق مع أهمية إكسابه للطلبة الجامعيين سيما أن سورية عاشت تجارب ديمقراطية حقيقة في مرحلة الحرب عليها، وفي مرحلة ما بعد الحرب، وكانت هذه التجارب تشكل تحدياً لكل الرهانات الخارجية التي راهنت على أن السوريين لا يعيشون حياة ديمقراطية، أو أنهم غير قادرين على ممارستها بحرية والتزام ذاتي. والمفهوم المرتبط بالديمقراطية هو مفهوم الحقوق والواجبات الذي ورد في الكتاب بترتيب مرتفع، إذ أن التوجه العام في سورية هو التأكيد على الانتماء الوطني والقومي، وتجسيد المواطنة فكراً وسلوكاً، ويترتب على ذلك تمتع المواطن بمجموعة من الحقوق يكفلها له الدستور، ويقابلها مجموعة من الواجبات عليه تأديتها والقيام بها.

في المقابل لم يرد في الكتاب مفهومي (التقدير لرجال الأمن في الحفاظ على الوطن والمؤسسات والأفراد، والممتلكات العامة)، وربما غفل مؤلفو الكتاب عنهما وهذه نقطة ضعف، إذ أن سورية لم تصل إلى مرحلة النصر إلا بفضل جيشها العقائدي البطل، والقوات الرديفة له، الذين سطروا ملاحم البطولات والانتصارات وقدموا أنفسهم قرباناً للوطن، وأعداد شهداء سورية وجرحى الحرب خير دليل على ذلك. كذلك ما ظهر في فترة الحرب من تخريب وتدمير للممتلكات العامة والبنى التحتية يتطلب منا التأكيد بشكل كبير على مفهوم الممتلكات العامة وأهمية الحفاظ عليها وحمايتها.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص" ما درجة تضمين مفاهيم البعد الاجتماعي للأمن الفكري في مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور؟" تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الأمن الفكري في البعد الاجتماعي والجدول (5) يبين نتائج التحليل الكتاب كما يلي:

الجدول (5) نتائج تحليل المحتوى لمفاهيم الأمن الفكري في البعد الاجتماعي

المفهوم	التكرار	النسبة المئوية %
التسامح	2	1,98
الاعتدال والوسطية	3	2,97
ثقافة الحوار والاختلاف	6	5,94
قبول الآخر	2	1,98
التربية الأخلاقية	1	0,99
المحبة	2	1,98
التعددية الدينية	3	2,97
التعاون	12	11,88
الشخصية الإيجابية	5	4,95
نبذ العنف	1	0,99
اتخاذ القرار	0	0
المسؤولية الاجتماعية	0	0
التواصل مع الآخرين	0	0
قبول التنوع	5	4,95
المشاركة المجتمعية	13	12,87
العدالة الاجتماعية	28	27,72
الصداقة	0	0
الازدهار المادي	12	11,88
المثل الأعلى أو النموذج الجيد	5	4,95
تحمل المسؤولية	1	0,99
المجموع	101	15,63

من الجدول السابق يتبين أن تكرار مفاهيم البعد الاجتماعي في الكتاب (101) بنسبة مئوية بلغت (15,63%)، وجاء مفهوم العدالة الاجتماعية بأعلى ترتيب وبتكرار (28) ونسبة بلغت (27,72%)، وفي المرتبة الثانية مفهوم المشاركة المجتمعية بتكرار بلغ (13) ونسبة قدرها

(12,87%)، تليها مفهومي التعاون والازدهار المادي بتكرار بلغ (12) ونسبة قدرها (11,88%)، وتراوحت بقية المفاهيم بنسب متفاوتة بين (0,99%) ونسبة قدرها (4,95%)، في حين انعدم تواجد مفاهيم اتخاذ القرار، المسؤولية الاجتماعية، التواصل مع الآخرين، الصداقة.

ويمكن توضيح النتائج وفق المخطط البياني الآتي:

الشكل (2) المخطط البياني لتكرارات مفاهيم الأمن الفكري في البعد الاجتماعي

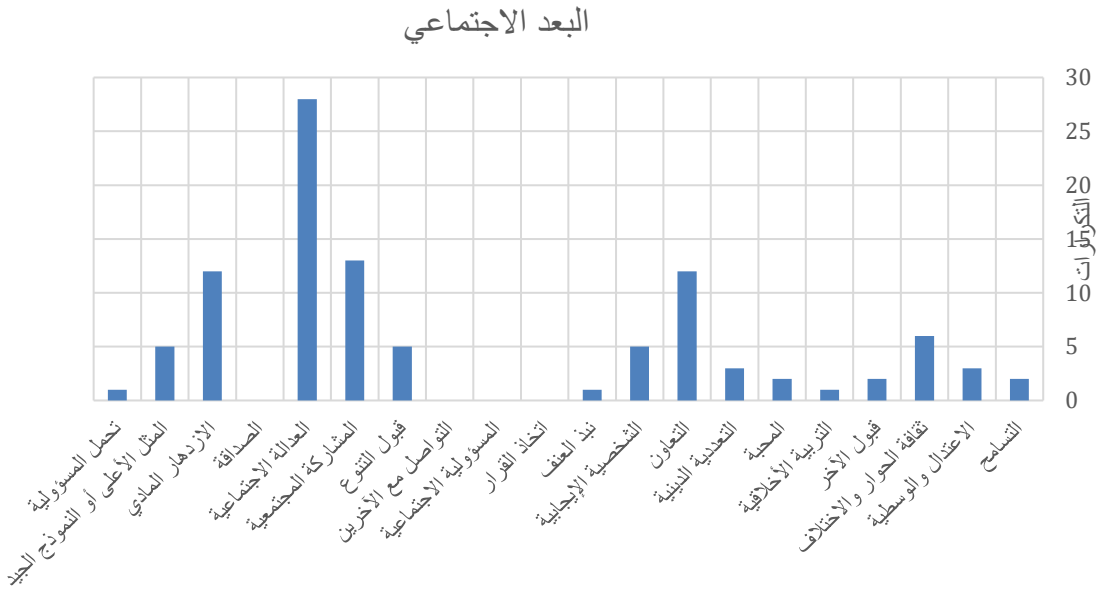

ويفسر البحث النتائج السابقة بما يأتي:

جاء مفهوم العدالة الاجتماعية في المرتبة الأولى بين مفاهيم البعد الاجتماعي، ويمكن أن مؤلفي الكتاب عدوه مفهوماً اجتماعياً يلزم إكسابه للطلبة الجامعيين والتأكيد عليه إذ أن سورية بلد الحريات والديمقراطية والمساواة ودستورها نص على تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد الشعب، وأن الجميع متساوون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الانتماء المناطقي أو الاجتماعي أو الطائفي أو العقائدي.

كذلك ورد مفهوم المشاركة المجتمعية لأن المرحلة القادمة هي مرحلة إعادة البناء (للبنى التحتية والفوقية) وهذا يستلزم مشاركة جميع أطياف المجتمع السوري في عملية البناء، إذ أن تطور المجتمعات وتقدمها يتطلب إسهام جميع الأفراد والمؤسسات الحكومية ومؤسسات

المجتمع الأهلي فيه، وهذا يقودنا إلى التأكيد على مفاهيم مرتبطة بالمشاركة المجتمعية وهي التعاون والازدهار المادي إذ أن المشاركة تتطلب تعاون وتعاضد الجميع والعمل في سبيل تحقيق الصالح العام بغض النظر عن المصالح الشخصية والاعتبارات الذاتية، وبالنهاية نصل بالمجتمع إلى تحقيق الازدهار المادي والرخاء الاقتصادي وهذا يعد أولوية في كل المجتمعات.

في حين أن تغييب بعض المفاهيم الاجتماعية عن الكتاب مثل (اتخاذ القرار، المسؤولية الاجتماعية، التواصل مع الآخرين، الصداقة) هو أيضاً مؤشر خلل لأن هذه المفاهيم لازمة وهامة وهناك اهتمام مجتمعي بتعرفها واكتسابها وذلك في إطار الاهتمامات المطروحة حالياً في مجال التنمية البشرية والدعم النفسي والاهتمام بمهارات الحوار والتواصل.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص" ما درجة تضمين مفاهيم البعد الثقافي والعلمي للأمن الفكري في مقرر الثقافة الوطنية القومية المطور؟" تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الأمن الفكري في البعد الثقافي والعلمي والجدول (6) يبين نتائج التحليل الكتاب كما يلي:

الجدول (6) نتائج تحليل المحتوى لمفاهيم الأمن الفكري في البعد الثقافي والعلمي

المفهوم	التكرار	النسبة المئوية %
التحصين الفكري	3	10,71
الاعتدال الفكري	1	3,57
تقدير العقل	7	25
أمن المعلومات	0	0
معالجة الشائعات عبر وسائط المعلومات والتواصل	0	0
التفكير الناقد	0	0
الازدهار العلمي	9	32,14
التفوق والابداع	3	10,71
الاستخدام الإيجابي للتقنية	1	3,57
الملكية الفكرية	0	0
اللغة العربية (الأم)	4	14,29
المجموع	28	4,33

من الجدول السابق يتبين أن تكرار مفاهيم البعد الثقافي والعلمي في الكتاب (28) بنسبة مئوية بلغت (4,33%)، وجاء مفهوم الازدهار العلمي بأعلى ترتيب وبتكرار (9) ونسبة بلغت (32,14%)، وفي المرتبة الثانية مفهوم تقدير العقل بتكرار بلغ (7) ونسبة قدرها (25%)، تليها مفهوم اللغة العربية (الأم) بتكرار بلغ (4) ونسبة قدرها (14,29%)، وتراوحت بقية المفاهيم بنسب متفاوتة بين (3,57%) ونسبة قدرها (10,71%)، في حين انعدم تواجد مفاهيم (أمن المعلومات، معالجة الشائعات عبر وسائط المعلومات والتواصل، التفكير الناقد، الملكية الفكرية.)

ويمكن توضيح النتائج وفق المخطط البياني الآتي:

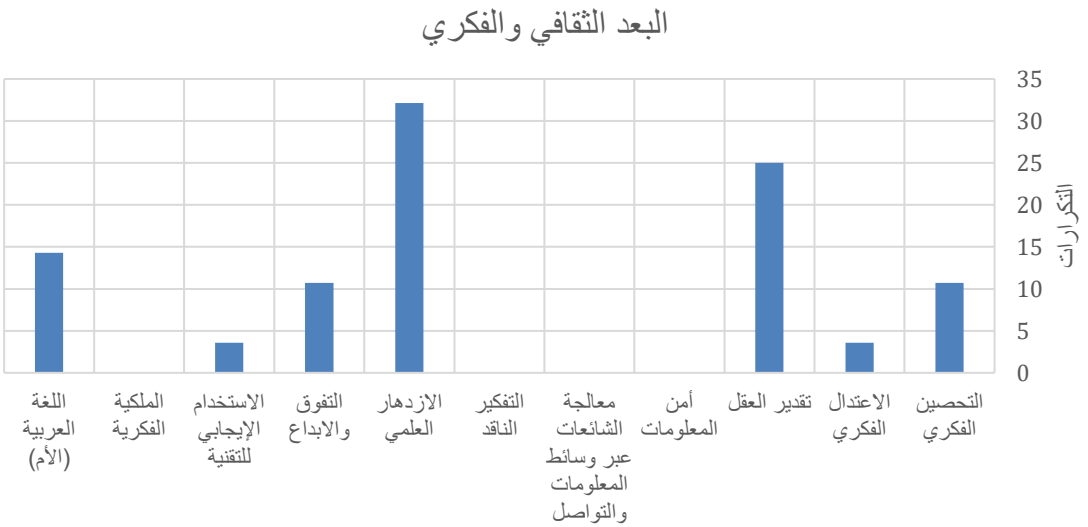

الشكل (3) المخطط البياني لتكرارات مفاهيم الأمن الفكري في البعد الثقافي والعلمي

ويفسر البحث النتائج السابقة بما يأتي:

ربما قصد مؤلفو الكتاب التركيز على مفهوم الازدهار العلمي بما يتوافق مع متطلبات العصر الحالي عصر العلم والمعرفة والتكنولوجيا وعصر التحول الرقمي، وكل تطور منشود يتطلب دراسة علمية توظف نظريات العلم، وتطبيقاته (التكنولوجيا) في سبيل تحقيقه. وهذا مرتبط أيضاً بمفهوم تقدير العقل لأن المعرفة العلمية وتوظيفها لا يكون إلا باستخدام العقل والمنطق. كما جاء مفهوم اللغة العربية بالمرتبة الثالثة فهي اللغة الأم واكتسابها هو الهدف الأسمى للتربية، هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك خصوصية للغة العربية فهي تعد من مكونات

الهوية الوطنية والقومية والثقافية، والانتماء العروبي، وهي اللغة التي كتب بها التاريخ العربي المجيد والمشرف.

في حين أن تغييب بعض المفاهيم الفكرية والثقافية من قبيل (أمن المعلومات ـ معالجة الشائعات عبر وسائط المعلومات والتواصل، التفكير الناقد، الملكية الفكرية) يشكل فجوة كبيرة في ظل حرب الجيل الرابع التي دارت في سورية، والتي ركزت على نشر الشائعات والمغالطات والأكاذيب، وأهم أدواتها في ذلك هو وسائل الإعلام والشابكة الالكترونية وما هو متاح عليها من تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي لخلق شكل جديد من الحروب من خلال محو الذاكرة وإلغاء القناعات والهويات والانتماءات عبر أدوات جاذبة خادعة قادرة على غزو الفكر والتأثير على المشاعر، وهذا يتطلب من الجميع المواجهة بتيقظ ووعي، وتحري صحة المعلومة، وبالتالي إعمال التفكير الناقد وتعرف دقة ما يردنا وعدم التصديق إلا بموجب الحجة والبرهان المنطقي، وإتقان فنون التواصل اللفظي وغير اللفظي.

للإجابة عن سؤال البحث الرئيسي والذي ينص:" ما درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتاب الثقافة الوطنية القومية المطور في المعاهد والجامعات السورية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الأمن الفكري بأبعاد الثلاثة (البعد السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي والعلمي) كما يبنها الجدول الآتي:

الجدول (7) تكرارات لأبعاد الرئيسة لمفاهيم الأمن الفكري

البعد	التكرار	النسبة المئوية %
البعد السياسي	355	54,95%
البعد الاجتماعي	101	15,63%
البعد الثقافي والعلمي	28	4,33%
المفاهيم ككل	484	74,92%

من الجدول السابق يتبين أن تكرار مفاهيم الأمن الفكري في الكتاب المحلل (484) بنسبة مئوية بلغت (74,92%)، وجاءت مفاهيم الأمن الفكري في بعدها السياسي بالمرتبة الأولى بعدد تكرارات (355)، وبنسبة مئوية بلغت (54,95%)، وفي المرتبة الثانية جاءت مفاهيم الأمن الفكري في بعدها الاجتماعي بعدد تكرارات (101)، وبنسبة مئوية بلغت (15,63%)،

وفي المرتبة الثالثة جاءت مفاهيم الأمن الفكري في بعدها الثقافي والعلمي بعدد تكرارات (28)، وبنسبة مئوية بلغت (4.33%)، ويمكن توضيح النتائج وفق المخطط البياني الآتي:

الشكل (4) المخطط البياني لتكرارات أبعاد مفاهيم الأمن الفكري

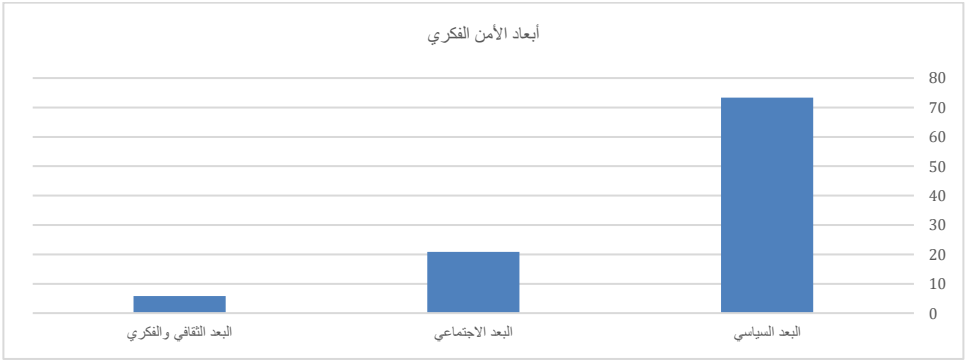

وردت مفاهيم البعد السياسي في أكثر من نصف فكر الكتاب، وهذا أمر طبيعي إذ أن الكتاب له توجه سياسي بالدرجة الأولى، ومضامين الموضوعات الواردة فيه هي مضامين سياسية في غالبيتها، وتعرض لأحداث سياسية تاريخية ومعاصرة. بينما حصلت مفاهيم البعد الاجتماعي على الترتيب الثاني بنسبة ورود منخفضة في الكتاب وهذا ربما يعود إلى تناول الكتاب الجوانب الاجتماعية للأمن الفكري من وجهة نظر سياسية أو من ناحية تأثيرها بالسياسة، وتأثرها بها.

أما مفاهيم البعد الثقافي والعلمي فقد وردت في الكتاب بنسبة ضعيفة وهذا نقطة ضعف في الكتاب إذ أن مفاهيم الأمن الفكري في بعدها الثقافي والعلمي كانت لازمة الطرح والمعالجة للطلبة الجامعيين في هذا المقرر الأكاديمي لأن ذلك من شأنه الإسهام في تحقيق أهداف التعليم الجامعي في الإعداد العلمي والفكري للطلبة.

المقترحات:

1. العمل على تدعيم المناهج الجامعية بالموضوعات التي تعزز الأمن الفكري، وتضمين مفاهيم الأمن الفكري، بنسب كافية في الكتب الجامعية بما يحقق مبدأ التوازن الكمي والكيفي في هذه المفاهيم.

2. قيام مدرسي الثقافة الوطنية القومية في الجامعات بالتخطيط لأنشطة تركز على إكساب مفاهيم الأمن الفكري للطلبة الجامعيين، وتنفيذ هذه الأنشطة.

3. إجراء دراسة شاملة يقوم بها فريق عمل للتعرف إلى دور مناهج المرحلة الجامعية المختلفة في تعزيز الأمن الفكري.

المراجع:

* إسماعيل، نجاة عبده. (2014). "مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية "دراسة تقويمية". المجلة التربوية، مصر، 38، ص ص 281-371.

* البغدادي، هيلة علي. (2011). تحقيق الأمن الفكري في التعليم. ط1، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

* التركي، عبد الله عبد المحسن. (2003). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية. متاح على الرابط:
https://islamhouse.com/ar/books/330478/

* الجهني، فواز عقيل، حسين، محمد فتحي. (2012). "تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2(25)، ص ص 205- 243.

* حساني، عمر بن محمد بن عمر ـ القرني، دخيل محمد مديس. (2017). "إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة البحوث والنشر العلمي، المجلد (33)، العدد الخامس، يوليو، ص ص 319- 349.

* حسين، سمير محمد. (1983). تحليل المضمون تعريفاته، مفاهيمه، محدداته. القاهرة: عالم الكتب.

* الحوشان، بركة بن زامل. (2005). "أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني". ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 2/21 ولغاية 2/24.

* الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن. (2002). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية.

* الخزاعلة، أحمد محمد، الضمور، هند خالد. (2018). "درجة تضمن مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد 9، عدد (26)، ص ص 176-183.

* الدغمي، مها عفات ـ البجيدي، حصة غازي. (2019). "دور المناهج التربوية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كلية التربية بجامعة الجوف ـ مقرر التربية الدينية والاجتماعية نموذجاً". مجلة اتحاد الجامعات العربية، 39 (1)، ص ص 263-280.

* السعدية، أصلية سعيد. (2008). "دور التربية في تعزيز الأمن الفكري". مجلة رسالة التربية، العدد 19، سلطنة عمان.

* شلدان، فايز. (2013). "دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وسبل تفعيله". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (21)، العدد الأول، يناير، ص ص 33-73.

* الشمري، مسلم خير الله ـ الجردات، محمود خالد. (2011). "دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل". المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 27، العدد 54، ص ص 153-200.

طعيمة، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العرب. القاهرة.

عليان، إيمان أحمد. (2012). "تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب التعليم العام في مصر". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 4 (141)، ص ص 249- 290.

* القلا، فخر الدين. (1982). أصول التدريس. ج1، دمشق: مديرية الكتب الجامعية، جامعة دمشق.

* كنعان، أحمد علي. (1995). شعر الأطفال في سورية دراسة في تحليل المضمون التربوية. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

* المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله. (2009). "الأمن الفكري مفهومه ومتطلبات تحقيقه". ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الوطني الأول (المفاهيم والتحديات) الذي عقد في جامعة الملك سعود خلال الفترة 22-2/25، المملكة العربية السعودية.

* المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله. (2008). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

* المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله. (2007)." الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه". مجلة البحوث الأمنية، المملكة العربية السعودية، ١٨(43)، ص ص 16-74.

* محمد حسن، عبد الناصر راضي، الثويني، محمد بن عبد العزيز. (2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. متاح على الرابط: researchgate.net

* الملحم، بينة. (2009). "الجامعات وصناعة الأمن الفكري قراءة سوسيولوجية لعلاقات الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي". المؤتمر الأول للأمن الفكري مفاهيم وتحديات، جامعة الملك سعود.

* منصور، منار منصور أحمد. (2017). "تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 172، الجزء الأول، يناير، ص ص 587-638.

* ناصر، يونس. (1996). طرائق تدريس التربية وعلم النفس. دمشق: جامعة دمشق.

* الوادعي، سعيد بن مسفر. (1998). "الأمن الفكري الإسلامي". مجلة الأمن والحياة، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ع (187)، ص 51.

* Call, C.: (2004) Intellectual Safety and Epistemological position in the college classroom, Ph, Diss. Abst.Inter, Cornell University, New York.

* Dania, P. & Eboh, B .(2013). prime research on education. (P.R.E) ISSN :2251-12353, 3(6), 566-569.

* Nwaubani, O & Okafor, O .(2015). Assessing the Moral Relevance of Peace Education Contents in the Basic Education Social Studies Curricula for Effective Citizenship Participation in Nigeria. Journal of Education and Practice, 6 (13), 79-87.

الملحق (1) قائمة المحكمين

اسم المحكم	الاختصاص	المرتبة العلمية	مكان العمل	
د. محمد اسماعيل	المناهج وطرائق التدريس	أستاذ	جامعة البعث	
د. خلدون عدرا	علوم سياسية	أستاذ	جامعة دمشق	العلو
د. منال مرسي	تربية الطفل	أستاذ	جامعة البعث	
د. أحمد الكنج	علم النفس التربوي	مدرس	جامعة حماة	
د. دارين سوداح	المناهج وطرائق التدريس	مدرس	جامعة حماة	
د. محمد علي	علم النفس الاجتماعي	مدرس	جامعة حماة	
د. لينا الحسن	الإدارة التربوية	مدرس	جامعة حماة	
د. أسماء الحسن	التقويم والقياس التربوي	مدرس	جامعة حماة	

الملحق (2) قائمة مفاهيم الأمن الفكري في أبعادها الثلاثة

مفاهيم البعد السياسي	مفاهيم البعد الاجتماعي	مفاهيم البعد الثقافي والعلمي
الولاء للوطن	التسامح	التحصين الفكري
الانتماء الوطني	الاعتدال والوسطية	الاعتدال الفكري
التقدير لرجال الدين والفكر والدولة	ثقافة الحوار والاختلاف	تقدير العقل
التقدير لرجال الأمن في الحفاظ على الوطن والمؤسسات والأفراد	قبول الآخر	أمن المعلومات
التعددية السياسية	التربية الأخلاقية	معالجة الشائعات عبر وسائط المعلومات والتواصل
التعايش السلمي	المحبة	التفكير الناقد
السلام	التعددية الدينية	الازدهار العلمي
المساءلة	التعاون	التفوق والابداع
الأمن الوطني	الشخصية الإيجابية	الاستخدام الإيجابي للتقنية
نبذ الإرهاب	نبذ العنف	الملكية الفكرية
الوحدة الوطنية	اتخاذ القرار	اللغة العربية (الأم)
الحرية	المسؤولية الاجتماعية	
الديمقراطية	التواصل مع الآخرين	
الأمن والاستقرار	قبول التنوع	
الثوابت الوطنية والفكرية	المشاركة المجتمعية	
الحقوق والواجبات	العدالة الاجتماعية	
المناهضة للتيارات والاتجاهات الهدامة	الصداقة	
التصدي للتحديات الإعلامية المعادية	الازدهار المادي	
مكتسبات الوطن، ومقدراته	المثل الأعلى أو النموذج الجيد	
الممتلكات العامة	تحمل المسؤولية	
الهوية الوطنية		

مفاهيم البعد السياسي	مفاهيم البعد الاجتماعي	مفاهيم البعد الثقافي والعلمي
الاستقلال		
الرموز الوطنية		